# القدّيس أفرام السرياني، الشمّاس ومعلم الكنيسة

## S. Ephræm, diaconi et Ecclesiæ doctoris

وُلِدَ نحو عام 306 م في نصيبين وهي منطقة واقعة ما بين النهرين في تركيا حاليًّا. اقتبل المعموديّة في سنّ الثامنة عشرة ثم رُسمَ شمّاسًا وأنشأ مدرسةً للّاهوت بمساعدةِ الأسقف القدّيس يعقوب النصيبيني. إلى جانب حياة الزهد والتقشّف كان يمضي وقتًا يسيرًا في الكرازة، وتفسير الكتاب المقدس، وعقائد الإيمان القويم. أَلَّف أناشيدَ كثيرةً باللغة السريانية، فكانت كتاباته من روائع الأدب السوريّ المسيحيّ رقةً وجمالًا وتعبيرًا عن فكرهِ العميق فاستحقّ لقبَ «كنّارة الروح القدس». امتاز بمديحِ العذراء مريم. في نهايةِ حياتِهِ. وبعد أن غزا الفُرسُ نصيبين، اعتكف مع بعض تلاميذه في مدينة الرّها حيث رَقَدَ في الرّبّ عام 373. أعلنه البابا بندكتُس الخامس عشر عام 1920 معلّمًا للكنيسةِ الجامعة. من صلواتِهِ: «اللَّهمَّ، إنَّنا نَلقاكَ كلَّ يومٍ في أسرارِكَ، ونستقبلُكَ في جسدِنا. اجعَلْنا أهلًا لأن نختبرَ في نفوسنا القيامةَ التي نرجوها».

خدمة معلمي الكنيسة.

### الصلاة الجامعة

نَسْأَلُكَ، يَا رَبَّنَا، أَنْ تُفِيضَ مِنْ عَلْيَائِكَ رُوحَكَ القُدُّوسَ فِي قُلُوبِنَا، †

فَنَحْيَا عَلَى مِثَالِ الطوباويّ أَفْرَامَ، الشَّمَاسِ،

الَّذِي بِإِلهَامِ الرُّوحِ أدرَكَ وأَنشَدَ أَسْرَارَكَ الإِلَهِيَّةِ، وَفُؤَادُهُ يَخْفُقُ فَرَحًا، *

وَبِتَأْيِيدٍ مِنَ الرُّوحِ نَفسِهِ كَرَّسَ ذَاتَهُ لِعِبَادَتِكَ وَخِدْمَتِكَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ٱبْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُس إِلهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.